

## الفائق في غريب الحديث

حالف صلى الله عليه وآله وسلم بين قريش والأنصار في دار أنس التي بالمدينة .  
حلف أي آخى بينهم وعاهد . كان A إذا اغتسل دَعَا بشيءٍ نحو الحِلَاب .  
حلب هو المَحْلَب قال : ... صَاحَ هل رَیْتَ أو سمعْتَ براعٍ ... رَدَّ في الضَّرْع ما  
قرا في الحِلَاب ... .

ومنه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها : كان A إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء مثل الحلاب  
فأخذ بكفِّه فبدأ بشقِّ رأسه الأيمن ثم الأيسر . وروى : مثل الجَلَّابِ بالجيم والضم  
وفُسِّر بماء الورد وأنه فارسي معرب . لما رأى سعد بن معاذ كثرة استشارة النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم أصحابه يوم بدر قال : إنه إنما يستنطق الأنصار شفقا ألا يستحلبوا  
معه على ما يريد من أمره . استحلاب القوم مثل إحلابهم وهو إجتماعهم للنصرة وإعانتهم إلا  
أن في الإستحلاب معنى طلب الفعل وحرص عليه وأصل الإحلاب : الإعانة على الحلب ثم كَثُرَ حتى  
استعمل في كل موضع والمعنى ما يستشيئهم إلا خَوْفاً من أن يَتَدْرَكُوا إعانتة . وشفقا :  
مفعول له وحرفُ الجر محذوف قبل أن . وأن مع ما في حيزها منصوبة المحل بالمصدر المفضي  
إليها بعد حذف الجار . أَحْلَبُوا الله يغفر لكم .

حلل أي أسلموا الله ومعناه الخروج من خطر الشرك وضيقه إلى حلِّ الإسلام وسعته من أَحْلَلِ  
المُحَرِّم . وروى : أَجْلَبُوا بالجيم أي قولوا له : ياذا الجَلَّال وآمنوا بعظمتته  
وجلاله